

The relationship between emotional intelligence and academic achievement for students of the Faculty of Nursing at Tishreen University

Dr. Maha Malek Eskandar *

(Received 14 / 1 / 2020. Accepted 29 / 4 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study aimed to assess the relationship between emotional intelligence and academic achievement for students of the Faculty of Nursing at Tishreen University. For this purpose, the researcher used one scale to measure the emotional intelligence, and assess the level of academic achievement for a sample that consisted of (200) students. The largest percentages of them were females, aged 20-22 years, and their academic achievement from (70% to 80%). Results showed that the level of emotional intelligence among the study sample was moderate, and there was a no statistically significant relationship between emotional intelligence and academic achievement. The study recommends to directing educational institutions to pay attention to university students, by encouraging group activities, establishing the concept of discussion and dialogue, which would strengthen the emotional intelligence skills of these students. In addition to working on holding seminars and public lectures to introduce students to the emotional intelligence and its components and its importance in life, social relations and success in All Areas.

Keywords: Emotional Intelligence, Academic Achievement.

* Assistant Professor, Department of Psychiatric Nursing and Mental Health, Faculty Of Nursing, University Of Tishreen, Lattakia, Syria.

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين

د. مها مالك اسكندر*

(تاريخ الإيداع 14 / 1 / 2020. قُبِلَ للنشر في 29 / 4 / 2020)

□ ملخص □

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين. أجريت الدراسة باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي المبني على نظرية الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان وتقييم مستوى التحصيل الدراسي على عينة مكونة من 200 طالب/ة من طلاب كلية التمريض موزعين على السنوات الأربعة (50 طالب من كل سنة دراسية)، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية المتاحة. و أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر للطلاب كان تحصيلهم الدراسي من (70% إلى 80%)، ووجود مستوى متوسط للذكاء الانفعالي لديهم، ووجود علاقة عكسية غير هامة احصائياً بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لديهم. وتوصي الدراسة بتوجيه المؤسسات التعليمية للاهتمام بالأنشطة الجماعية لطلاب الجامعة وترسيخ مفهوم المناقشة والحوار بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، كبديل لأسلوب الإلقاء والتلقين والذي من شأنه أن يقوي مهارات الذكاء الانفعالي لهؤلاء الطلاب، هذا بالإضافة إلى العمل على عقد ندوات ومحاضرات عامة لتعريف الطلاب بالذكاء لانفعالي ومكوناته وأهميته في الحياة والعلاقات الاجتماعية والنجاح في جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، التحصيل الدراسي.

* مدرس - قسم التمريض النفسي والصحة العقلية - كلية التمريض - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

مقدمة

التحصیل الدراسي عبارة عن مجموعة من الأهداف التعليمية التي يتم تحقيقها لدى الطالب أو المؤسسة التعليمية، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بالقدرة العقلية للشخص، والتي تُعبر عن قدرة الشخص على إنجاز عمل معين من خلال أفعال حسية وذهنية وفطرية، وتختلف هذه القدرة من شخص إلى آخر، حيث يوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على مقدار التحصيل الدراسي للطالب، والتي يعتبر الذكاء الانفعالي واحداً من أبرزها. حيث عرف عثمان ورزق (2001) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة، وحسب الناشئ (2005) فإن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على إدراك مشاعره الذاتية وإدارة انفعالاته بشكل جيد، وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته وتعاطفه مع الآخرين وإدراك مشاعر الآخرين وإدارة علاقاتهم معه [2,1].

يعد الذكاء الانفعالي من أكثر أنواع الذكاءات التي تساعد في تحقيق النجاح وتزويد من القدرة على حل المشكلات، والذي يمكن صاحبه من التعامل مع الضغوطات بطريقة ذكية وهادئة، كما يعد تنمية الذكاء الانفعالي وسيلة لتحقيق أفضل مستويات الأداء المعتمد على التحكم الذاتي، والرغبة والمثابرة، ويمكن إيعاز انخفاض مستويات الذكاء الانفعالي إلى عدم وعي وإدراك الفرد الكافي لاستيعاب وتبديل حالات الانفعال التي تواجهه أو المتعلقة بالآخرين [4,3].

يساعد العمل على تنمية الذكاء الانفعالي في تمكين الفرد من التكيف مع الوضع الذي يعيشه، ويمنحه القدرة على الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم، وذلك يشكل أهمية خاصة بالنسبة للأسر التي لديها أطفال موهوبين الذين يحتاجون إلى مراعاة قدراتهم والتركيز على توفير احتياجاتهم التي تنعكس بدورها على إنجازهم الأكاديمي، ومهارات الحياة الاجتماعية، وصحتهم النفسية، فالتركيز على تعزيز الذكاء الانفعالي لدى الطلبة يعد من أهم عوامل تحقيق النجاح ليس فقط الأكاديمي بل أيضاً النفسي الذي يعتمد على التحكم والسيطرة على المشاعر التي تستحوذ على جزء كبير من التفكير [6,5].

أظهرت الدراسات في هذا المجال أن الذكاء الانفعالي له علاقة بتحصيل الطلاب الدراسي وتعليمهم وتحسين إنجازاتهم الأكاديمية. حيث وجد الأحمد (2007) في دراسة أجراها لدى عينة من طلاب جامعة طيبة وطالباتها بالمدينة المنورة وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي والذكاء الوجداني/الانفعالي بمكوناته ودرجته الكلية، ما عدا مكوني إدارة الانفعالات الشخصية، والتعاطف. كما تبين وجود معاملات ارتباط إيجابية بين الذكاء الانفعالي وكل من الإنجاز والتحصيل والمستوى الدراسي في الدراسة التي أجراها المساعيد (2009) عند طلبة جامعة آل البيت في السعودية. كذلك وجد Will Ford (2000) وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والمنجزات الأكاديمية في الدراسة التي أجراها على طلاب المدارس العامة والخاصة، وبالنسبة للطلبة المتميزين وجد الكيكي في دراسة أجراها عام (2010) لقياس الذكاء الانفعالي لدى طلاب الصف السادس في مدارس المتميزين أن الطلاب المتميزين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الانفعالي [10,9,8,7].

يعتبر الذكاء الانفعالي مهماً بالنسبة للطلاب الجامعيين عموماً ولطلاب المجال الطبي والتمريضي على وجه الخصوص، وذلك بسبب ارتباط دراستهم بأمراض الإنسان وطرق علاجها، ولما كان من المهم جداً دراسة وكشف طبيعة الانفعالات والتقلبات العاطفية التي تصيب البشر، واستقصاء مدى تأثيرها على الحالة العقلية للأفراد، فقد كان

من الضروري أن يتمتع طلاب هذا المجال بمجموعة من مهارات الذكاء الانفعالي، هذه المهارات التي تساعد الطلاب في تحسين تحصيلهم العلمي، الذي يصب مستقبلاً في جعلهم مؤهلين للتعامل مع المرضى الذين يمثلون مجموعة من المشاعر والأحاسيس لجانب كونهم يمثلون حالات مرضية من المفروض علاجها [11].

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

يعتبر الطلاب ذوى الذكاء الانفعالي المرتفع هم أكثر نجاحاً في حياتهم وفي تحصيلهم الأكاديمي خلال حياتهم الجامعية، حيث إنهم أكثر قدرة على التعاطف ، ولديهم مهارات على الاتصال عالية وجيدة، وهم أكثر فهماً لذاتهم وللمحيطين بهم بما يتميزون به من فراسة وجدانية، فضلاً عن أن علاقاتهم الشخصية مع الآخرين جيدة ، ولديهم قدرة عالية على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وفي هذه الصدد يذكر جولمان أن الذكاء المعرفي يسهم على أعلى تقدير بنسبة 20% فقط في نجاح الفرد في حياته ، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الانفعالي بنسبة 80% [12].

يعد طالب كلية التمريض من المخرجات الهامة للتعليم العالي، فالطالب هدف ومآل العملية التعليمية والتدريبية، ويعتبر مستوى تحصيلهم الدراسي مؤشراً هاماً على نجاح العملية التعليمية، لذلك فإن دراسة الذكاء الانفعالي لدى طالب التمريض تعد أمراً هاماً نظراً لما للذكاء الانفعالي من دور كبير في تحسين التحصيل الدراسي لديهم، وتقدم هذه الدراسات إضاءات هامة على جوانب في شخصية طلاب التمريض والتي قد تلعب دوراً سلبياً في تحصيلهم الدراسي.

الأمر الذي يساعد الباحثين والمهتمين بالتحصيل الدراسي لطالب كلية التمريض من تصميم البرامج التنقيفية المناسبة لرفع مستواه الأكاديمي ومساعدته في مواجهة المشكلات النفسية والدراسية والجامعية التي قد تعترض طريقه ليقوم بدوره المتوقع منه في الجامعة والمجتمع، من هنا انبثقت أهمية الدراسة الحالية في التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين.

هدف البحث:

- 1- تقييم مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية.
- 2- تقييم مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية.
- 3- التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

سؤال البحث:

- 1- ما هو مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية ؟
- 2- ما هو مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية ؟
- 3- ما هي طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية؟

التعاريف الإجرائية:**الذكاء الانفعالي:**

هو قدرة الفرد على إدراك مشاعره الذاتية وإدارة انفعالاته بشكل جيد وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته وتعاطفه مع الآخرين وإدراك مشاعر الآخرين وإدارة علاقاتهم معه (الناشي، 2005) [2]. وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية [4].

التحصيل الدراسي: هو ما يحققه الطلاب من درجات في المواد والموضوعات الدراسية، وما يحصلون عليه من اختبارات.

وهو في الدراسة الحالية النسبة المئوية لمحصلة مجموع درجات الطلبة للفصل الدراسي الأول في جميع المواد الدراسية، حيث حصلت الباحثة على كشوف بأسماء الطلبة ودرجاتهم في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018-2019).

طرائق البحث ومواده:**تصميم البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

مكان البحث:

أجريت الدراسة الحالية في كلية التمريض في جامعة تشرين.

زمن البحث:

قامت الباحثة بجمع البيانات في الفترة بين 2019/3/17 حتى 2019/4/17.

عينة البحث:

تم اختيار عينة مكونة من 200 طالب/ة في كلية التمريض بطريقة العينة الطبقية المتاحة، بحيث تم اختيار 50 طالب/ة من كل سنة من السنوات الأربعة في كلية التمريض، حيث قامت الباحثة باختيار الطلاب أثناء تواجدهم في القاعات والمدرجات تبعاً لسنّهم الدراسية، حتى اكتمال العدد المطلوب من كل سنة دراسية (50 طالب).

أدوات البحث:

تم استخدام أداة واحدة لجمع البيانات في الدراسة الحالية:

هي مقياس الذكاء الانفعالي المبني على نظرية الذكاء الانفعالي لـ Daniel Goleman (1995) [4]، والذي تم إعداده وترجمته من قبل د. حسان المالح (2008) [12]، حيث أجريت له اختبارات المصادقية والثبات وقد بلغت قيمة الثبات على مقياس الفا كرونباخ (81%)، ويتكون المقياس من جزأين:

• الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الديموغرافية التالية: (الجنس - العمر - السنة الدراسية - مستوى التحصيل الدراسي).

• الجزء الثاني: يشتمل على 17 عبارة تمثل الذكاء الانفعالي لدى الطلاب مثل: (عندما اشعر بالانزعاج لا اعرف من أزعجني، وكل شخص لديه مشكلات ولكن هناك أشياء كثيرة خاطئة عندي، وبعض الأشخاص يجعلونني أشعر

بأنني شخص سيء مهما فعلت. وأمام كل عبارة خمسة بدائل، على الطالب اختيار البديل الذي يمثله كما هو مبين في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1) الدرجات المقابلة لبدائل إجابات المفحوصين على عبارات مقياس الذكاء الانفعالي:

رقم البديل	الإجابة	الدرجة
1.	معظم الوقت	1 درجة
2.	غالب الوقت	3 درجة
3.	أحياناً	5 درجة
4.	نادراً	7 درجة
5.	تقريباً أبداً	9 درجة

يتم الحكم على مستوى الذكاء الانفعالي بناءً على مجالات مجموع الدرجات كالآتي:
 المجموع الكلي لإجابات المقياس من 50-70 يدل على مستوى منخفض جداً للذكاء الانفعالي
 المجموع الكلي لإجابات المقياس من 71-85 يدل على مستوى منخفض للذكاء الانفعالي
 المجموع الكلي لإجابات المقياس من 86-115 يدل على مستوى متوسط للذكاء الانفعالي
 المجموع الكلي لإجابات المقياس من 116-130 يدل على مستوى عالي للذكاء الانفعالي
 المجموع الكلي لإجابات المقياس من 131-150 يدل على مستوى عالي جداً للذكاء الانفعالي
طريقة البحث.

- تم الحصول على الموافقة الرسمية اللازمة من إدارة كلية التمريض لإجراء الدراسة.
- تم إجراء دراسة استرشادية (pilot study) تضمنت 20 طالب/ة من طلاب كلية التمريض تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة للتأكد من وضوح مقياس الذكاء الانفعالي (الذي تم اعداده وفحص ثباته ومصداقيته من قبل د. حسان المالح سابقاً في البيئة السورية) لمعرفة مدى قابلية تطبيقه على طلاب كلية التمريض، وقد تبين أنه واضح ومفهوم. وتم استثناء هؤلاء الطلاب من عينة الدراسة.
- تم اختيار أفراد العينة من طلاب كلية التمريض أثناء تواجدهم في قاعات ومدرجات الكلية تبعاً لسنتهم الدراسية، حيث تم الحصول على موافقتهم على المشاركة في الدراسة بعد شرح هدف البحث والتأكيد لهم على المحافظة على سرية المعلومات المقدمة وأنهم ستستخدم فقط لغرض البحث.
- قام الطلاب المشاركين في الدراسة بالإجابة على مقياس الذكاء الانفعالي بحضور الباحثة وبدون تدخلها (تقرير ذاتي)، وقد استمر ملء الاستبيان مدة تتراوح بين 15-20 دقيقة لكل طالب.
- حصلت الباحثة على كشوف بدرجات الطلبة المشاركين في الدراسة فقط (بعد تقديم لائحة تتضمن أسمائهم) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018-2019)، ثم تم حساب النسبة المئوية لتحصيل كل طالب، ومن ثم تم تقسيم مستوى التحصيل بناءً على معدل الطلاب كما يلي: أقل من 70%، وبين 70% و 80%، أعلى من 80%.

- بعد جمع الاستمارات تم ترميزها ثم تفرغها ومعالجتها احصائياً باستخدام البرامج المناسبة لإجراء الاختبارات المناسبة، حيث تم استخدام النسبة المئوية والتكرار ومعامل الارتباط بيرسون، وتم اعتبار قيمة P Value دالة احصائياً عندما تكون أقل من 0.05.

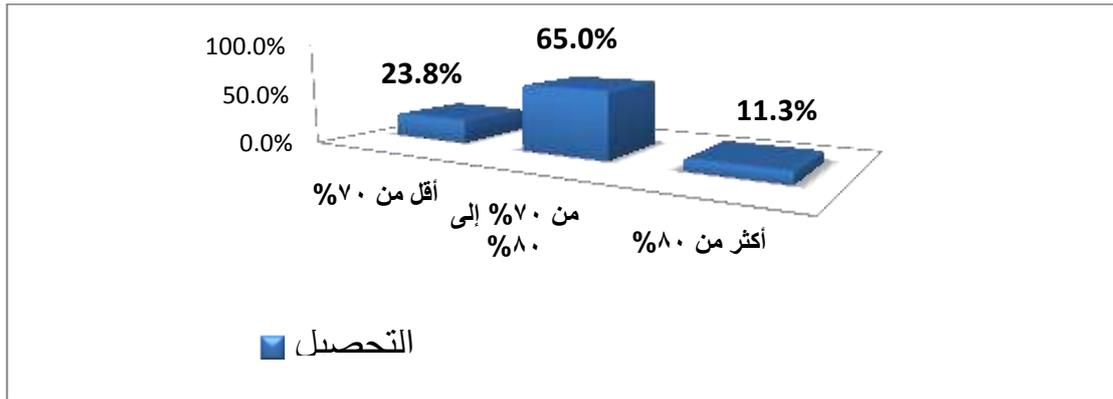
النتائج والمناقشة:

النتائج:

الجدول رقم (2) توزع الطلاب المشاركين في الدراسة تبعاً لبياناتهم الديموغرافية

200 =N		المتغيرات	
النسبة المئوية	العدد		
%28	56	ذكور	الجنس
%72	144	إناث	
%30	60	أقل من 20	العمر
%61	122	20-22	
%9	18	أكثر من 22	

يبين الجدول رقم (2) البيانات الديموغرافية للطلاب المشاركين في الدراسة، حيث أظهر بالنسبة للجنس أن 72% منهم هم من الإناث، وبالنسبة للعمر فقد تراوحت أعمار النسبة الأعلى من المشاركين بالدراسة (61%) بين 20 و22 سنة، تليها 30% لمن أعمارهم أقل من 20 سنة، وأقلها 9% لمن عمرهم أكثر من 22 سنة.



الشكل رقم (1) توزع الطلاب المشاركين في الدراسة تبعاً لتحصيلهم الدراسي

يبين الشكل رقم 1 أن 65% من عينة الدراسة تحصيلهم الدراسي من (70% - إلى 80%)، تليها 23.8% لمن تحصيلهم الدراسي أقل من 70%، وأقلها 11.3% لمن تحصيلهم أكثر من 80%.

الجدول رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات الطلاب المشاركين في الدراسة على عبارات مقياس الذكاء الانفعالي

	أبداً تقريباً		نادراً		أحياناً		غالب الوقت		معظم الوقت		العبارات
	%	N	%	N	%	N	%	N	%	N	
1.	10.0	8	25.0	20	36.3	29	11.3	9	17.5	14	عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف من أزعجني أو ما هو الشيء الذي أزعجني
2.	32.5	26	23.8	19	27.5	22	13.8	11	2.5	2	كل شخص لديه مشكلات.. ولكن هناك أشياء كثيرة خاطئة عندي.. ولدي لا أستطيع أن أحب نفسي.
3.	32.5	26	30.0	24	20.0	16	11.3	9	6.3	5	بعض الأشخاص يجعلونني أشعر أنني شخص سيء، مهما فعلت.
4.	32.5	26	28.8	23	25.0	20	7.5	6	6.3	5	عندما أخطئ أقول عن نفسي عبارات تحطم من نفسي مثل: إنني شخص فاشل، غبي، لا أستطيع أن أعمل عملاً ناجحاً
5.	10.0	8	12.5	10	32.5	26	22.5	18	22.5	18	أشعر بالحرج و الارتباك عندما يتوقع مني أن أظهر عواطف
6.	3.8	3	2.5	2	26.3	21	23.8	19	43.8	35	تأتيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي وقادر وكفء
7.	5.0	4	22.5	18	42.5	34	20.0	16	10.0	8	عندما أشرف على إنجاز أمر ما أو هدف معين، تأتيني عقبات تمنعني من الوصول إلى أهدافي
8.	5.0	4	13.8	11	22.5	18	27.5	22	31.3	25	لا أستطيع التوقف عن التفكير في مشاكل
9.	1.3	1	12.5	10	21.3	17	26.3	21	38.8	31	من الأفضل أن أبقى بارداً وحيادياً إلى أن أعرف الشخص الآخر بشكل جيد
10.	26.3	21	18.8	15	18.8	15	18.8	15	17.5	14	لدي صعوبة في قول أشياء مثل: أنا أحبك حتى عندما أشعر بذلك بشكل حقيقي
11.	8.8	7	13.8	11	42.5	34	16.3	13	18.8	15	إنني أشعر بالضجر (الملل، السأم)
12.	2.5	2	16.3	13	40.0	32	20.0	16	21.3	17	إنني أقلق على أمور لا يفكر فيها الآخرون عادة
13.	11.3	9	21.3	17	31.3	25	21.3	17	15.0	12	احتاج إلى الدفع من شخص ما كي أتابع مسيري
14.	13.8	11	32.5	26	32.5	26	13.8	11	7.5	6	حياتي مليئة بالطرق المغلقة
15.	38.8	31	20.0	16	20.0	16	11.3	9	10.0	8	لست راضياً عن عملي إلا إذا امتدحه شخص ما:
16.	11.3	9	26.3	21	20.0	16	22.5	18	20.0	16	يقول لي الآخرون أنني أبالغ في ردودي على مشكلات صغيرة
17.	28.8	23	27.5	22	23.8	19	11.3	9	8.8	7	لست سعيداً لأسباب لا أفهمها

يبين الجدول رقم (3) توزع الطلاب المشاركين في الدراسة حسب نسب إجاباتهم على عبارات مقياس الذكاء الانفعالي، حيث تبين أن النسبة الأعلى من الطلاب 43.8% أجابوا بأنه تأتيهم حالات مزاجية يشعرون فيها أنهم أقوياء وقادرين وكفؤين، تليها 42.5% تأتيهم عقبات تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم عندما يشرفون على إنجاز أمر ما أو هدف معين، ثم 40% يقلقون على أمور لا يفكر فيها الآخرون عادة، و38.8% ليسوا راضين عن عملهم إلا إذا امتدحهم شخص ما، و38.8% أيضاً يفضلون البقاء باردين وحياديين إلى أن يعرفوا الشخص الآخر بشكل جيد، و36.3% يشعرون بالانزعاج، ولا يعرفون من أزعجهم أو ما هو الشيء الذي أزعجهم.

الجدول رقم (4) توزع الطلاب المشاركين في الدراسة حسب مستويات الذكاء الانفعالي

مستوى الذكاء الانفعالي									
منخفض جداً		منخفض		متوسط		عالي		عالي جداً	
(70 - 50)		(85 - 71)		(115 - 86)		(130 - 116)		(150 - 131)	
%	N	%	N	%	N	%	N	%	N
22.2	18	28	23	45.7	37	3.7	3	0	0

يبين الجدول رقم (4) أن مستوى الذكاء الانفعالي كان متوسطاً لدى تقريباً نصف الطلاب المشاركين في الدراسة بنسبة 45.7%، يليها 28% كان لديهم مستوى ذكاء انفعالي منخفض، ثم 22.2% كان لديهم مستوى ذكاء انفعالي منخفض جداً، وأقلها 3.7% بمستوى ذكاء انفعالي عالي.

الجدول رقم (5) العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي لدى الطلاب المشاركين في الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون R	P. value	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	1.88	0.582	-0.050	0.657	غير دالة احصائياً
الذكاء الانفعالي	2.31	0.861			

يبين الجدول رقم (5) وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض، ولم تكن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية هامة عند مستوى الدلالة ($P=0.657$) لأن مستوى المعنوية أكبر من 0.05.

المناقشة:

علاقة الذكاء الأكاديمي بالحياة علاقة محدودة فقد يفشل الشخص الذي يتمتع بمستوى عال من التحصيل الأكاديمي والذكاء العام في حياته نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته، والتحكم بنزواته، وتنظيم حالته النفسية، والسيطرة على أحاسيسه، وبالتالي عدم قدرته على مواجهة التحديات. أما الذكاء الانفعالي فقد ثبت بأنه متبني جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية مثل: المعدل التراكمي، أو معامل الذكاء ودرجات الاختبارات المعيارية المقتنة. ومن هنا جاء الاهتمام بالذكاء الانفعالي من قبل الشركات الكبرى، الجامعات، والمدارس على مستوى العالم أجمع [13].

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التمريض. وقد بينت النتائج أن النسبة الأعلى من المشاركين بالدراسة هم من الإناث وتتراوح أعمارهم بين 20 و 22 سنة، وتحصيلهم الدراسي بين 70 و 80% (الجدول رقم 2).

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الذكاء الانفعالي كان متوسطاً لدى تقريبا نصف الأفراد المشاركين في الدراسة وهي النسبة الأعلى. (الجدول رقم 4) وهذا يتوافق مع الدراسة التي أجرتها العموشي في المملكة العربية السعودية عام (2009) لمعرفة مستوى الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في الأقسام العلمية بالمرحلة الجامعية، والتي أظهرت أن درجة الذكاء الانفعالي متوسطة لدى الطالبات. ويمكن تفسير امتلاك الطلاب لدرجات ذكاء انفعالي متوسطة، بأن معظمهم لم يتعرضوا لخبرات تدريسية متنوعة، سواء في المدارس أو في الجامعة، حيث أن دور الطالب في العملية التعليمية محدود في تلقي المعلومات، فأسلوب التدريس المتبع في الجامعات يركز على التلقين، مما يقلل من دافعية الطالب للتعلم، وهذا بدوره يؤثر سلباً على ذكائه الانفعالي [14].

كما بينت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين الذكاء الانفعالي لطلاب كلية التمريض ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، ولم تكن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية هامة عند مستوى الدلالة (الجدول 5). يوجد توافق بين هذه النتيجة ونتيجة الدراسة التي أجرتها المللي (2010) في الجمهورية العربية السورية والتي بينت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى كل من الطلبة العاديين والمتفوقين من الذكور والإناث، كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة Woitaszewski وآخرين (2004) والتي أجريت في الهند والتي أظهرت أن الذكاء الانفعالي ليس له مساهمة ذات قيمة بالنجاح الأكاديمي عند المراهقين الموهوبين. كما اتفقت مع نتائج الدراسة التي أجريت في ولاية تكساس بأمريكا من قبل Raymond, connor (2003) والتي أظهرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي ليس متنبئاً قوياً للتحصيل الأكاديمي [15,16,17].

من ناحية أخرى فقد تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها النواصرة (2016) في محافظة عجلون في الأردن والتي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية في مستوى الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده بين الطلبة العاديين والموهوبين والتحصيل الأكاديمي [18]. كما وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة الأمريكية التي أجراها Smith & Hebatella (2000) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي بين الطلبة الناجحين والطلبة غير الناجحين، وذلك لصالح الناجحين [19].

أيضاً اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة راضي التي أجريت في محافظة دمشق في سورية عام (2001) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي والطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والدرجة الكلية) وذلك لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي [20]. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهارات الذكاء الانفعالي لم تحظى بمرتبة ثابتة من الاهتمام والممارسة عند الطلاب مع عدم حصول أي محاولات لتنمية هذا النوع من الذكاء لديهم، حيث أن ارتفاع معدل الذكاء الانفعالي لا يعني أن الفرد قد أتقن المهارات الانفعالية بل يعني أنه يمتلك القدرة الفائقة على تعلم هذه المهارات، ومثال ذلك أن يتميز الفرد بالقدرة على التعاطف مع الآخرين، ولكنه لم يتعلم المهارة القائمة على التعاطف، والتي تأخذ شكل المعاملة الجيدة مع الآخرين. وبدون تعلم المهارة الانفعالية لن يستطيع الفرد تحقيق أي شيء بالرغم من امتلاكه للذكاء الانفعالي اللازم [21]. كما أن المنهج المدرسي لا ينمي هذا الذكاء الانفعالي بالشكل الأمثل.

تعتبر تنمية الذكاء الانفعالي ضرورة في جميع المراحل العمرية وبخاصة في المرحلة الجامعية، حيث تحفز الأشخاص لتحقيق أحلامهم في إطار الجماعة والتفاعل مع الآخرين والاختلاف دون عنف وإعلاء قيم التسامح والتفهم، ويجب أن يتم ذلك تبعاً لمنهج علمي مبني على دراسات ونتائج محددة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- ثلثي الطلاب المشاركين في الدراسة تقريباً كان تحصيلهم الدراسي من (70%- إلى 80%).
- عند الإجابة على عبارات مقياس الذكاء الانفعالي تقريباً نصف الطلاب المشاركين في الدراسة أجابوا بأنه تأتيم حالات مزاجية يشعرون فيها أنهم أقوياء وقادرين وكفؤين، وتأتيم عقبات تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم عندما يشرفون على إنجاز أمر ما أو هدف معين.
- أكثر من ثلث المشاركين في الدراسة أجابوا بأنهم يقلقون على أمور لا يفكر فيها الآخرون عادة، وإنهم ليسوا راضين عن عملهم إلا إذا امتدحهم شخص ما.
- كان مستوى الذكاء الانفعالي لدى النسبة الأعلى من الطلاب المشاركين بالدراسة متوسطاً.
- توجد علاقة عكسية ضعيفة جداً بين الذكاء الانفعالي لطلاب كلية التمريض ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، ولم تكن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية هامة عند مستوى الدلالة 0.05.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- يجب الاهتمام بالأنشطة الجماعية لدى طلاب الجامعة التي من شأنها أن تقوي مهارات الذكاء الانفعالي لديهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين.
- 2- الاهتمام بترسيخ مفهوم المناقشة والحوار بين الطلاب بما ينمي الذكاء الانفعالي لديهم.
- 3- العمل على عقد ندوات ومحاضرات عامة لتعريف الطلاب بالذكاء لانفعالي ومكوناته وأهميته في الحياة والعلاقات الاجتماعية والنجاح في الحياة.
- 4- تطبيق دورات تدريبية تمكن الطلاب من تعلم طرق التعامل مع العقبات التي تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، بما يمكنهم من تخطيها ويساعدهم في الوصول إلى تحقيق أهدافهم وإنجاز مهامهم.
- 5- توفير لقاءات تثقيفية للطلاب حول القلق وطرق تخفيفه والتعامل معه، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس لديهم والتي تحسن مستوى تقدير الذات.
- 6- ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية والبرامج الجامعية في مختلف التخصصات على تدريبات وتطبيقات كافية على كيفية التعرف على الانفعالات، والتمييز بينها مما يحسن مهارات الذكاء الانفعالي لديهم.
- 7- توفير البيئة الجامعية التي تؤكد على الأنشطة الجماعية، والمناقشة الجماعية، والرحلات، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني، بما يرفع كفاءة الطلاب المعرفية والانفعالية.
- 8- برامج إرشادية لإعداد المدرس الفعال حول أساليب التدريس التي تنمي الذكاء الانفعالي عند الطلاب.

9- من المستحسن أن يتم تكرار هذه الدراسة على عينة أكبر وعلى اختصاصات جامعية متنوعة لمعرفة ما إذا كان كانت ستحقق نفس النتائج.

10-دراسة فعالية برنامج تنقيفي وتدريبى قائم على تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة.

11-دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض القدرات المعرفية كالإبداع والموهبة لدى عينة من المميزين والموهوبين.

References:

1. OTMAN, F; RIZK, M. *Emotional Intelligence, its Concept and Measurement*. The Journal of Psychology Egypt, Vol. 58, N^o 3, 2001, 32-51.
2. AI-NASHEIKH, W. *Emotional intelligence and its relationship to the self-efficacy of teachers*. Thesis of an unpublished doctor, Al-Mustansiriya University, Faculty of Arts.2005.
3. AI-MOMANI, R. *Comparative dimensions of emotional intelligence among gifted and regular students in the secondary stage of Ajloun Governorate*. 2015. Available at: <<https://www.researchgate.net/publication/311390901>>.
4. GOLMAN, D. *Emotional intelligence*. New York: Washington Press.1995.p:1-4.
5. GEORGE, J. *Emotional and leadership: The role of Emotional intelligence*. Human Relations. Vol. 53. N^o. 8, 2000, 1027-1055.
6. POORMALEK, M; NAZARY, A; ZAHARAKAR, K; HOSHYAR, P. *Comparison of Family Function and Emotional Intelligence among Sampad and Ordinary School Students*. International Journal of Psychology and Behavioral Research. Vol 4. N^o 1, 2015, 011-014.
7. AI-AHMADI, M. *Emotional intelligence and its relationship to cognitive intelligence and academic achievement among a sample of students from Taibah University in Medina*. Journal of Social Sciences - Kuwait University – Vol.(35), N^o(4), 2007, 33-42.
8. AIMASSAID, A. *Emotional intelligence and its relationship to both academic achievement and motivation for achievement among university students in light of some variables*. University of Sharjah Journal for Social and Human Sciences, Vol. (6). N^o (2), 2009, 111-137.
9. FORD, W. *The relationship between emotional intelligence and academic achievement for public and private school students*. Psychology. 2000. IN AI-NASHEIKH, W. Emotional intelligence and its relationship to the self-efficacy of teachers. Thesis of an unpublished doctor, Al-Mustansiriya University, Faculty of Arts. 2005.
10. KEKE, M. *Emotional intelligence for distinguished students*. College of Basic Education Research Journal, Nineveh. Vol. (10), N^o.(2), 2010, 1-10.
11. AYE, A; KALRA, G; SWAMY, R; SHUKLA, A; SUBRAMANYAM, A; KAMATH, R. *Study of emotional intelligence and empathy in medical postgraduates*. Indian J Psychiatry. Vol. 53, 2011, 140-4.
12. Almaleh, Hassan. *Test of Emotional-Irascible Intelligence (Preparation and Translation)*. Specialized Journal of Psychological Culture. Vol 74, Jul 2008. P.56-57.
13. GOLEMAN, D. *Emotional smartness*. Laila Al-Jabali translation, Kuwait: The World of Knowledge. 2000. P:68-69.
14. AI-AMOUSHI, N. *Emotional intelligence among female students at Umm Al-Qura University and its relationship to academic achievement*. Journal of Humanities and Social Sciences - Kingdom of Saudi Arabia. Vol. 1. N^o. 2, 2009, 45-61.

15. Al MELLI, S. *Emotional intelligence and its relationship to academic achievement among a group of distinguished and ordinary students*. Damascus University Journal, Vol.26, N^o 3, 2010, 135- 191.
16. WOITASZEWSKI, S; AALAMA, M. *The contribution of emotional intelligence to the social and academic success of gifted adolescents as measured by the Multifactor emotional intelligence .Scale Adolescent version*. Vol. 27. N^o. 1, 2004, 6-25.
17. CONNER, J; RAYMOND, M. *Revisiting the predictive validity of emotional intelligence: self-report versus ability – based measures*. 2003. Available (on line):// A: ebSCO host. Htm
18. NAWASRAH, F. *Emotional intelligence among gifted and regular school students in Ajloun Governorate and its relationship to academic achievement*. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies. Vol. 24. N^o. 3, 2016, 112-119.
19. SMITH, W; HEBATELLA, E. *The Typologies of successful students in the Core subjects of language Arts Mathematics, and Social studies using the theory of Emotional Intelligence in a High school Environment in Tennessee*. 2000. Eric Database ED449190. Tennessee.
20. RADI, M. *Emotional Intelligence and its Relationship to Academic Achievement and Innovative Thinking among University Students*. College of Education Journal, N^o. 45, 2001, 73-103
21. FURNHAM, A. *Trait Emotional intelligence and Happiness Social*. Behavior and Personality, VOL. 31. N^o. 8, 2006, 815-824.